mroftalp htehaB ni knil muideM

71- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٠١/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا كان بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الكتاب الذي بين ايدينا هو - 00:00:00

وكتاب التحرير والتنوير لابن عاشور رحمه الله تعالى والمقدمة الطويلة التي وضعها في كتابه بلغت حوالي يمكن مئة وخمسين او مئة واربعين صفحة هذه مقدمة او قريبة من ذلك ونحن الان في المقدمة العاشرة. المقدمة العاشرة. تفضل يا شيخ اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا والحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وان علاقة هذه المقدمة التفسير هي ان مفسر القرآن وقفنا وقفنا عند - 00:00:50

الاعجاز. اعجاز العرب بالقرآن الكريم. ما نوع الاعجاز هذا؟ قال اختلف اهل العلم اختلف العلماء في تعليم في عجزهم. نعم. ونعم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى. وقد اختلف العلماء في تعليل عجزهم عن ذلك - 00:01:20

فذهبت طائفة قليلة الى تعليله بان الله صرفهم عن معارضة القرآن فسلبهم المقدرة او سلبهم الداعي لتقوم الحجة عليهم بمرأى ومسمع مرأى ومسمع من جميع العرب. ويعرف هذا القول بالصرفة - 00:01:40

كما في المواقف للعبد والمقاصد للتفتزاني. ولعلها بفتح الصاد وسكون الراء وهي مرة من الصرف اصيغ بصيغة المرة للاشارة الى انها صرف خاص فصارت كالعلن بالغلبة. ولم ينسبوا هذا القول الا الى الاشعري فيما حكاه ابو الفضل - 00:02:00

في الشفاء والى النظام والشريف المرتضى وابي اسحاق فيما حكاه عنهم عضد الدين في المواقف وهو قول ابن حزم وهو قول ابن حزم صرح به في كتاب الفصل وقد وصاحب المقاصد في شرحه الى كثير من المعتزلة. واما النبي عليه جمهرة اهل العلم والتحقيق. وقد اقتصر عليه - 00:02:30

قمة الاشعرية وامام الحرمين وعليه الجاحظ واهل العربية كما في المواقف التعليل لعجز المتحدين به بان بانه بلوغ بان بانه بلوغ القرآن في درجات البلاغة بانه بلوغ القرآن في درجات البلاغة والفصاحة مبلغا تعجزه - 00:03:00

قدرة بلغاء العرب عن الاتيان بمثله وهو الذي نعتمده ونسير عليه في هذه المقدمة العاشرة. وقد بدا لي دليل قوي هذا وهو بقاء الايات التي نسخ حكمها وبقيت متلوة من القرآن ومكتوبة في المصاحف فانها لما نسخ حكمها لم يبقى وجه لبقاء - 00:03:20

تلاوتها وكتبها في المصاحف الا ما في مقدار مجموعها من البلاغة. بحيث يلتئم منها مقدار ثلاث ايات متحدا بالاتيان بمثلها قالوا ذلك اية الوصية في في سورة العقود وانما وقع التحدي بسورة اي وان كانت قصيرة دون ان - 00:03:40

بعدد من الايات لان من افانين البلاغة ما نرجعه الى الى مجموع نظم الكلام وصوغه وصوغه بسبب الغرض الذي فيه من فواتح الكلام وخواتمه وانتقال الاغراض والرجوع الى الغرض وفنون الفصل والايجاز والاطناب والاستطراد - 00:04:00

وقد جعل شرف الدين الطيبي هذا وجها وقد جعل شرف الدين الطيبي هذا هو الوجه ايقاع التحدي بصورة دون ان يجعل بعدد من الايات. وان واذ قد كان تفصيل وجوه الاعجاز لا يحصله المتأمل كان عليه - 00:04:20

ان نقبض ان نضبط ان نضبط معاقلها التي هي ملاكها. فنرى ملاك وجوه الاعجاز راجعا الى ثلاث جهات الجهة الاولى بلوغه لغاية مما

يمكن ان يبلغه الكلام العربي البليغ من حصول كيفيات من حصول كيفيات - 00:04:40
في نظمه مفيدة من معاني دقيقة ونكتا من ونكتا من اغراضي الخاصة من بلاء العرب مما لا يفيده اصل وضع اللغة بحيث يكثر فيه بحيث يكثر فيه ذلك كثرة لا يدانيها شيء من كلام البلغاء من شعرائهم وخطباء - 00:05:00
الجهة الثانية ما ابدعه القرآن من افانين التصرف في نظم الكلام مما لم يكن معهودا في اساليب العرب ولكنه غير خارج عما تسمح به الجهة الثالثة ما اودع فيه من المعاني الحكمية والاشارات الى الحقائق العقلية والعلمية مما لم تبلغ - 00:05:20
فيه عقول البشر في عصر نزول القرآن وفي عصور بعده متفاوتة وهذه الجهة اغفلها المتكلمون في اعجاز القرآن من علمائنا مثل ابي بكر الباقلاني والقاضي عياض. وقد ادى كثير من العلماء من وجوه اعجاز القرآن ما يعد جهة رابعة هي من طوى - 00:05:40
عليه من الاخبار عن المغيبات مما دل على انه منزل من من علام الغيوب. وقد يدخل في هذه الجهة ما عده عياض في الشفاء الرابع من وجوه اعجاز القرآن وهو ما انبأ به من اخبار القرون السالفة مما كان لا يعلم لا يعلم منه - 00:06:00
القصة الواحدة لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب. فهذا معجز للعرب الاميين خاصة وليس معجزا لاهل كتاب وخاصة وخاص ثبوت اعجازه باهل الانصاف من الناظرين في نشأة الرسول صلى الله عليه - 00:06:20
وسلم واحواله وليس معجزا للمكابرين. فقد قالوا انما يعلمه بشر. فاعجاز القرآن من الجهتين الاولى متوجه الى العرب اذ اذ هو معجز لفصحائهم وخطبائهم وشعرائهم مباشرة. ومعجز لآمتهم بواسطة ادراكهم - 00:06:40
ان اجز مقارعيه عن معارضته مع توفر الدواء عليه وبرهان ساطع على انه تجاوز طاقة جميعهم. ثم هو بذلك دليل على صدق المنزل عليه لدى بقية البشر الذين بلغ اليهم صدى عجز العرب بلوغا لا يستطاع انكاره لمعاصريه بتوافر الاخبار - 00:07:00
ولمن جاء بعدهم بشواهد التاريخ فاعجازه للعرب الحاضرين دليل تفصيلي واعجازه لغيرهم دليل اجمالي ثم قد يشارك خاصة ثم قد يشارك خاصة العرب في ادراك اعجازه كل من تعلم لغتهم ومارس بليغ كلامهم - 00:07:20
ادابهم من من ائمة البلاغة العربية في مختلف العصور. وهذا معنى قول الشكاكي في المفتاح مخاطبا للناظر في كتابه متوسلا بذلك اي بمعرفة الخصائص البلاغية التي هو بصدد الكلام عليها الى ان الى ان تتأنى تتأنق في وجه الاعجاز - 00:07:40
في وجه الاعجاز في التنزيل متنقلا مما اجمله عجز المتحدين به عندك الى التفصيل والقرآن معجز من الجهة الثالثة للبشر قاطبة اعجازا مستمرا على على ممر العصور وهذا من جملة ما شمله قول ائمة الدين ان القرآن هو المعجزة المستمرة على تعاقب السنين. لانه قد يدرك اعجازه العقلاء من غير - 00:08:00
غير الامة العربية بواسطة ترجمة معانيه التشريعية والحكمية والعلمية والاخلاقية. وهو دليل تفصيلي لان لاهل تلك المعاني واجمالي لمن تبلغه شهادتهم بذلك. وهو من الجهة الرابعة عند الذين اعتبروها زائدة على الجهات الثلاث - 00:08:30
معجز لاهل عصر نزوله اعجازا تفصيليا. ومعجز لمن يجيء بعدهم ممن يبلغه ذلك بسبب تواتر نقل القرآن تعين صرف الايات المشتملة على على هذا الاخبار الى ما اريد منها. هذا ملاك الاعجاز بحسب ما انتهى اليه استقراؤنا - 00:08:50
ولنأخذ في شيء من تفصيل ذلك وتمثيله. اما الجهة الاولى فمرجعها الى ما يسمى بالطرف الاعلى من البلاغة اول مصطلح على تسميته حد الاعجاز. فلقد كان منتهى التنافس عند العربي بمقدار التفوق في البلاغة والفصاحة. وقد - 00:09:10
ائمة البلاغة والادب هذين الامرين بما دون له علم بما دون له علم المعاني والبيان. وتشدوا في ذلك بينما ورد في القرآن من دروب البلاغة وبين ابلغ ما حفظ عن العرب من ذلك مما عد في اقصى درجاتها. وقد صد - 00:09:30
سائل ابي بكر الباقلاني وابي هلال العسكري وعبد القاهر والسكاكي وابن الاثير الى الموازنة الى الموازنة بينما ورد في القرآن وبينما بلغ في بليغ كلام العرب من بعض فنون البلاغة بما فيهم مقنع مقنع للمتأمل - 00:09:50
ومثل للمتمثل وليس من حظ الواصف اعجاز القرآن وصفا وصفا جماليا كصنعنا ها هنا ان يصف هذه الجهة وصفا مفصلا لكثرة افانينها. فحسب فحسبنا ان نحيل في تحصيل كل نياتها وقواعدها على الكتب المجعولة لذلك مثل دلائل الاعجاز واسرار البلاغة. والقسم الثالث فما بعده من المفتاح - 00:10:10

نحو نحو ذلك وان نحيل في تفاصيلها الواصفة لايجاز اي القرآن على التفاسير المؤلفة في ذلك. وعمدتها كتاب الكشاف للعلامة الزمخشري وما ستستنبط وما وما سنستنبطه ونبتكره في تفسيرنا هذا ان شاء الله. غير اني ذاكر هنا اصول لنواحي - 00:10:40
في ايجازه من هذه الجهة وبخاصة ما لم يذكره الائمة او اجملوا في ذكره. وحسبنا هنا الدليل الاجمالي وهو ان الله الله تعالى تحدى بلغائهم ان يأتوا بسورة من مثله فلم يتعرض احد الى معارضته اعترافا بالحق وربأ بانفسهم عن التعريف - 00:11:00
بالنفس الى الاصطباح مع انهم اهل القدرة في افانين الكلام نظما ونثرا وترغيبا وزجرا. قد خصوا بين الامم بقوة وشدة الحافظة وفصاحة اللسان وتبيان المعاني. فلا يستصعب عليهم سابق من المعاني. ولا يجمح - 00:11:20
ولا يجمع بهم عسير من المقامات. قال عياض في الشفاء فلم يزل يقرعهم النبي صلى الله عليه وسلم اشد التفريع. ويوبخهم غاية التوبيخ. ويسفه احلامهم ويا حبوا اعلامهم وهم في كل هذا ناكسون عن معارضته مهجمون عن مماثلته يخادعون انفسهم بالتكذيب والاغراء بالافتراء - 00:11:40
وقولهم ان هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر وافك افتراه واساطير الاولين وقد قال تعالى فان لم افعلوا ولن تفعلوا فما فعلوا ولا قدروا ومن تعاطى ذلك من سخفائهم كمسلمة كشف عواره لجميعهم. ولما سمع الوليد بن المغيرة - 00:12:10
قوله تعالى وقوله تعالى ان الله يأمر بالعبد والاحسان. الاية قال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لمقدم وانا اعلاه لمسمر وما هو بكلام بشر. وذكر ابو عبيدة ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصنع بما تؤمر - 00:12:30
فسجد وقال سجدت لفصاحته وكان موضع التأثير في هذه الجملة هو كلمة اصدع في عن الدعوة والجهر بها والشجاعة فيها. وكلمة بما تؤمر في ايجازها وجمعها. وسمع اخر رجلا يقول رجلا - 00:12:50
اقرأ فلما تيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام. وقول النبي صلى الله عليه وسلم تحدى به وان العرب عجزوا عن معارضته مما علم بالضرورة اجمالا وتصدى اهل علم البلاغة لتفصيله. قال السكاكي في المفتاح واعلم ان شأن - 00:13:10
الاعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه لاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها او كالملاحة ومدرك الاعجاز ومدرك الاعجاز عندي هو الذوق ليس الا. وطريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين المعاني والبيان - 00:13:30
نعم للبلاغة وجوههم متلثمة ربما تيسرت اماطة اللثام عنها. آآ لتجلي لبوء للبلاغة وجوه متلثمة ربما تيسرت اماطة اللسان عنها لتجلى لتجلى عليك اما نفس وجه الاعجاز فلا. كانت تفتزانين يعني ان كل ما ندركه بعقولنا ففي غالب الامر - 00:13:50
ومن التعبير عنه والاعجاز ليس كذلك. لانا نعلم قطعا من كلام الله ان من كلام الله انه بحيث لا لا تمكن لا تمكن لا يمكن للبشر معارضته والاتيان بمثله ولا يماثله شيء من كلام فصحاء العرب مع ان - 00:14:20
كلماته كلمات كلامهم وكذا هيئات تراكيبه. كما انا نجد كلاما نعلم قطعا انه مستقيم الوزن دون اخر. وكما انا ندرك من لاحد كون كل عضو منه كما ينبغي واخر كذلك او دون ذلك. لكن فيه لكن فيه - 00:14:40
شيئا نسميه الملاحة ولا نعرف انه ولا نعرف انه ما هو وليس مدرك الاعجاز عند المصنف سوى الذوق وهو قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية كان حاصل فان كان حاصل فان كان حاصلا بالفطرة فذاك. وان اريد اكتسابه فلا فلا طريق اليه سوى الاعتناء - 00:15:00
بعلمي المعاني والبيان وطول ممارستهما والاشتغال بهما. وان جمع بين الذوق الفطري وطول خدمة العلمين لا غاية وراءه. فوجه الاعجاز امر من جنس البلاغة والفصاحة لا كما ذهب اليه النظام وجمع من المعتزلة ان اعجازه بالصرفة. بمعنى ان - 00:15:30
ان الله صرف العرب عن معارضته وسلب قدرتهم عليها. هناك ما ذهب اليه جماعة من ان اعجازه بمخالفة اسلوبه لاساليب كلامهم من الاشعار والخطب والرسائل لا سيما في المقاطع مثل يؤمنون وينفقون ويعلمون. قال السيد لا سيما في مطالع الصور ومقاطع - 00:15:50
الاي او بسلامته من التناقب قال السيد مع طوله جدا او باشتماله على الاخبار بالمغيبات والكل فاسد وقال السيد الجرجاني فهذه

اقوال خمسة في وجه الاعجاز لا سادس لها. وقال السيد - 00:16:10
اراد المصنف ان الاعجاز نفسه وان لم يكن وصفه وكشفه وان لم يكن وصفه وكشفه وان لم يمكن وصفه وكشفه وقال السيد اراد المصنف ان الاعجاز نفسه وان لم يمكن وصفه وكشفه بحيث يدرك به. لكن الامور المؤدية الى كون الكلام معجزة اعني وجوه - 00:16:30
البلاغة قد تحتجب قد تحتجب فربما تيسر كشفها يتقوى بذلك ذوق البليغ على على مشاهدة الاعجاز السيد بهذا الكلام ابطال التدافع بين قول صاحب المفتاح يدرك ولا يمكن وصفه اذ نفى الامكان - 00:16:50
آآ وبين قوله نعم للبلاغة وجوه متلثمة ربما تيسرت اطالة اماطة اللثام عنها فاثبت تيسر وصف وجوه الاعجاز بان الاعجاز نفسه لا يمكن كشف القناع عنه. واما وجوه البلاغة فيمكن كشف القناع عنها - 00:17:10
واعلم انه لا شك في ان خصوصيات في ان خصوصيات الكلام البليغ ودقائقه مرادة لله تعالى في كون القرآن المعجزة وملحوظة للمتحدين به على مقدار ما يبلغ اليه بيان المبين. وان وان اشارات كثيرة - 00:17:30
القرآن تلفت الاذهان لذلك ويحضرني الان من ذلك امور. احدها ما رواه مسلم والاربعة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة اي سورة الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل - 00:17:50
اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم. قال تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال اتدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - 00:18:10
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. ففي هذا الحديث تنبيه على ما في نظم فاتحة الكتاب من خصوصية التقسيم. اذ قسم الفاتحة الى ثلاثة اقسام. وحسن التقسيم من المحسنات البديعية - 00:18:30
مع ما تضمنت مع ما تضمنه ذلك التقسيم من محسن التخلص. في قوله فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. اذ كان ذلك مزيجا من القسمين الذي قبله والذي بعده. وفي القرآن - 00:18:50
الان يعني هو دخل في اعجاز القرآن الكريم. ومسألة اعجاز هذه مسألة تحدث عنها العلماء في حيث ما وجه الاعجاز في القرآن؟ وما يعني قدر القدر المعجز في القرآن وما وجوه الاعجاز؟ يعني - 00:19:10
ما وجه الاعجاز؟ وما وجوهه؟ وما مقدار الاعجاز؟ ورحمه الله تكلم عن ان هناك طائفة من المعتزلة كالنظام ومن سلك مسلكه وقالوا ان اعجاز القرآن للعرب هو الله سلب منهم القدرة على ان يأتوا مثله. يعني كأنهم كأنه يقول ان العرب يستطيعون ان يأتوا مثله لكن الله - 00:19:30
سلب منهم القدرة اخذ منهم القدرة على ان يقولوا مثل هذا القرآن. وهذا قول باطن بلا شك. يعني ما يمكن ان الله يسلب منهم القدرة ثم يتحداهم. انا اعطيك مثال الان لو ان انسانا امامك قد - 00:20:00
كتفت يديه وجبت السلاسل والاغلال ووظعته على يديه ورجليه ثم قلت هل تستطيع ان الحق بي هل تستطيع ان تدفع عني؟ اذا ضربتك؟ من المستحيل تتحداه تقول له اتحداك انا - 00:20:20
لحد الان ان تلحق بي واتحدى منك ان ترد علي اذا اذا اصبتك بضرب ونحوه كيف تتحدى واحد مسلوب القدرة ما يمكن هذا. فكذلك هنا نقول مستحيل ولا يمكن ان يكون الله عز وجل يتحداهم بالايات القرآنية - 00:20:40
فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور فاتوا بحديث مثله. وهو قد سلب منهم القدرة. هذا قول باطل لا يمكن المؤلف ذكر اقوال او قول جمهور العلماء او الاكثر على ان القرآن معجز وان اعجازه - 00:21:00
بفصاحة وبلاغته. وثم استطرد في الكلام عن الفصاحة والبلاغة. وذكر يعني المصادر التي نرجع اليها واشهر هذه الكتب كتاب السيد الجورجاني. وله كتابان مهمان حقيقة. واذكر احد المشايخ يعني المعاصرين انه يقول ينبغي لطالب العلم الذي يريد ان يتخصص في - 00:21:20

تفسير وعلوم القرآن والبلاغة ان يقرأ هذين الكتابين حتى يتقنهما كتاب دلائل الاعجاز وكتاب اسرار البلاغة للسيد فهي من اهم كتب البلاغة. لا بد ان يشبع نفسه قراءة وتدبر وتأمل في هذين الكتابين - 00:21:50

واما من حيث التطبيق فكتاب الكشاف للزمخشري هو يعد من ابرز الكتب التي تتعلق بالاعجاب البلاغي في القرآن واعجز وابرز التفاسير التي لها اهتمام ولذلك الكشاف اعتنى به العلماء الذين جاءوا بعده - 00:22:10

من بعده نقلا وتعقبا وشرحا وتحشية حتى حشي باكثر من خمسين حاشية هذا هذا منهج الان وهذا الذي يظهر لنا الان الى الان ان المؤلف ان المؤلف صاحب الكتاب ابن عاشور يرى - 00:22:30

ان الاعجاز هو الاعجاز البلاغي. اعجاز بفصاحته وبلاغته. وان الله تحدى العرب ان يأتي بمثله فصاحة وبلاغة واضاف بعض الاشياء لكنني انا ارى الله اعلم ان الاعجاز ليس مقصورا على الفصاحة والبلاغة. وجوه الاعجاز كثيرة - 00:22:50

عندنا الاعجاز العلمي وعندنا الاعجاز الفقهي وعندنا الاعجاز البلاغي والاعجاز يعني اللغوي وعندنا الاعجاز ايضا الاشياء الغيبية الاشياء الغيبية اعجاز لما مضى من القرون الماظية وما جرى للامم الماظية ومع انبيائهم هذا اعجاز. لم لم يعرفه اهل مكة ولم يسمعوا بهذه الاخبار - 00:23:10

اعجازه عن اخباره السابقة واعجازه عن اخباره اللاحقة لما يقول غلبت الروم ثم قال وهم من بعد سيغلبون في بضع سنين يخبرك باشياء لم تحدث حتى الان وحتى يخبرك عن عن ما يجري يوم القيامة من - 00:23:40

اخبار كل هذا يعتبر وجوه اعجاز فوجوه الاعجاز في نظري انها ليست محدودة بحد لا يقال اعجاز او لغوي وانما الاعجاز في كل شيء حتى الاعجاز العلمي فيما يتعلق بعلم الفلك وعلم الاجنة - 00:24:00

وعلم الطب وكل هذه العلوم معجز. القرآن معجز فيها. ومعجز في مسائله الفقهية. معجز يعني يعني بصلاح القرآن لكل زمان ومكان. معجز بتأثير القرآن. على القارئ حتى غير العربي يتأثر بالقرآن. وهو لا يفهم معانيه. ومعجز بشفائه. فنقول حد الاعجاز - 00:24:20

غير مقصور على البلاغة ولا الفصاحة. ولكن المؤلف حتى الان لم يتضح لنا الامر. ولكنه يميل يميل لذلك وتطبيقاته في تفسيره واضحة انه يعتني الفصاحة والبلاغة. طيب الان سينتقل الى بعض وجوه - 00:24:50

الاعجاز البلاغي. فيتكلم عن التجنيس ما هو؟ ثم اذا تكلم عن التجنيس يتكلم ايضا عن ما يسمى بالمطابقة وما يسمى بالالتفات والاستعارة والتشبيه. طيب نشوف ماذا يقول؟ تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي القرآن مراعاة التجنيس في غير ما اية. والتجنيس من المحسنات ومنه قوله - 00:25:10

وهم ينهون عنه وينهون عنه. وفي التنبيه على محسن المطابقة. كقوله فانه يضله ويهديه الى هذا بالسعير والتنديد على ما فيه من تمثيل لقوله تعالى وتلك الانفال نضربها للناس وما يعقلون - 00:25:40

الا العالمون وقوله ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ولذا فنحن نحاول تفصيل شيء مما احاط به علم هنا من وجوه الاعجاز نرى من افانين الكلام الالتفات. وهو نقل الكليم من احد طرق التكلم او الخطاب او الغيبة - 00:26:00

الى طريق اخر منها. وهو بمجرده معدود من الفصاحة وسماه ابن ابن جني شجاعة العربية لان ذلك التغيير يجدد نشاط السامع فاذا انضم اليه اعتبار لطيف يناسب الانتقال الى ما انتقل اليه صار من افانيه - 00:26:20

البلاغة وكان معدودا عند بلاء العرب من النفائس. وقد جاء منه في القرآن ما لا يحصى كثرة مع دقة المناسبة في الانتقال وكان للتشبيه والاستعارة عند القوم وكان للتشبيه والاستعارة - 00:26:40

عند القوم المكان القسي والقدر العلي في باب والقدر العلي في باب البلاغة. وبه فاق امرؤ القيس ونبهت سمعته وقد جاء بالقرآن من التشبيه والاستعارة ما ما اعجز العرب كقوله واشتعل الرأس شيبا - 00:27:00

وقول واخفض لهما جناح الذل. وقوله واية واية لهم الليل نسلخ منه النهار. وقوله تعالى ابلعي ماءك وقوله صبغة الله الى غير ذلك من وجوه البديع. ورأيت من محاسن التشبيه - 00:27:20

في عندهم كمال الشبه. ورأيت وسيلة ذلك الاحتراس. واحسنهم ما وقع في في القرآن كقوله فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن

لم يتغير طعمه. وانهار من خمر اللذة للشاربين. احتراس - 00:27:40
عن كراهة الطعام وانهار من عسل مصفى احتراس عن ان تتخلله اقذاء من بقايا نحله انظر التمثيلية التمثيلية في قوله تعالى يود احدكم ان ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. الاية ففيه اتمام جهات كمال تحسين التشبيه لاظهار ان الحسرة - 00:28:00
على تلفها اشد. وكذا قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الى قوله يكاد زيتها يضيء. فقد ذكر من الصفات ولما فيه مزيد ما فيه مزيد وضوح المقصود من شدة ما فيه مزيد وضوح المقصود من شدة الضياء وما فيه تحسين - 00:28:30
وتزينه بتحسين شبهه واين من الايتين قول كعب شجت بذي سبب شد شد من ماء محمية صاف بابطح اضحى وهو مشمول تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب من صوب سارية بيض يعارير. ان نظم القرآن مبني على وفرة الافادة وتعدد الدلالة. فجمل - 00:28:50
القرآن لها دلالتها الوضعية التركيبية التي يشاركها في في الكلام العربي كله. التي يشاركها فيها الكلام العربي كله ولها دلالاتها البلاغية التي يشاركها في مجملها كلام البلغاء ولا يصل شيء من كلامهم الى مبلغ - 00:29:20
ولها دلالتها المطوية وهي ضياء وهي دياية ما يذكر على ما يقدر اعتمادا على وهذه الدلالة قليلة في كلام البلغاء. وكثرت في القرآن مثل تقدير القول وتقدير الموصوف وتقدير الصفة - 00:29:40
ولها دلالة مواقع جمله بحسب ما قبلها وما بعدها كوني جملة في موقع العلة لكلام قبلها او في موقع الاستدراك او في موقع جواب سؤال او في موقع تعريض او نحوه. وهذه - 00:30:00
لا تتأتى في كلام العربي لقصر اغراضه في قصائدهم وخطبهم بخلاف القرآن فانه لما كان من قبيل التذكير والتلاوة سمحت اغراضه بالاطالة وبتلك الاطالة تتأتى تعدد مواقع الجمل والاغراض ذلك قوله تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق. ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. بعد قوله - 00:30:20
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. فان قوله وخلق الله السماوات الارض الى اخره مفيد بتراكيبه فوائد من التعليم والتذكير. وهو لوقوعه عقب قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات. واقع - 00:30:50
الدليل على انه لا يستوي من عمل السيئات مع من عمل الصالحات في نعيم الاخرة. وان للتقديم والتأخير في وضع الجمل جاءها في القرآن دقائق عجيبة كثيرة لا يحاط بها وسننبه على ما يلوح منها في مواضعه ان شاء الله - 00:31:10
اليك مثلا من ذلك يكون لك عونا على استجلاء امثاله قال تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا الى قوله ان للمتقين مفازا ذائقة واعنابا الى قوله وكأسا دهاقا. لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. فكان للابتداء بذكر جهنم ما - 00:31:30
المفاز في قوله ان للمتقين مفازا انه الجنة. لان الجنة مكان فوز ثم كان قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ما يحتمل لضميري فيها من قوله لا يسمعون فيها ان يعود الى وكأسا دهاقا. وتكون في للظرفية المجازية اي - 00:31:50
في الملابسة او السببية. اي لا يسمعون في ملابسة شرب الكأس ما يعتري شاربيها في الدنيا من اللغو واللجاج وان يعود الى ما فاز بتأويله باسم المؤنث وهو جنة وتكون في ذي الظرفية الحقيقية اي لا يسمعون في الجنة - 00:32:10
كلاما لا فائدة فيه ولا كلاما مؤذيا. وهذه المعاني لا يتأتى جميعها الا بجمل كثيرة. لو لم لو لم يقدم ذكر لو لم لو لم يقدم ذكرى جهنم ولم يعقب بكلمة مفازا ولم يؤخروا كأسا بهاقا. ولم يعقب بجملة لا يسمعون فيها لهوا الى اخره - 00:32:30
طيب طيب بارك الله فيك. طيب الان يعني هو دخل في انواع البلاغة او وجوه البلاغة. وذكر شيئا منها مثل ما ذكر هنا قال ما يسمى بمراعاة التجنيس ويسمى احيانا بالجناس. الجناس التام والجناس - 00:32:50
الناقص يجينا ستة مثل قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. فساعة هنا غير ساعة هنا هذا يسمى جنازة والجناس الناقص مثل ما ذكر هو وهم ينهون عنه وينأون. فالهاء والالف الهمزة. هذا يسمى - 00:33:10

يعني بلاغة الجناس. ثم ذكر المطابقة فانه يظله ويهديه يظل ويهدي. وكذلك يعني ذكر الالتفات وهو تغيير الظمائر من متكلم ومخاطب وغيبة غائب مثل حتى اذا كنتم انتم هذا يعني يخاطبهم هم مباشرة حتى اذا كنتم انتم اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم ظمير غائب - 00:33:30

غير هل نسميه؟ نسميه علم علم الالتفات وكذلك الاستعارة والتشبيه تكلم عنها وذكر واشتعل الرأس شيبا استعار آآ استعار يعني آآ الشيب سرعته بالاشتعال ما في اشتعال ولا في نار. لكن لما كان الشيب قد عم الرأس قال اشتعل. وهكذا. يعني الوجوه البلاغية والتشبيه - 00:34:00

التشبيه ومثل ما ذكرنا سابقا الفرق بين الاستعارة والتشبيه ان التشبيه توجد الاداة فاذا حذفت الاداة اصبح الأمر استعارة مثل استعن الشعب اشتعل الرأس شيبا. هذا ما في ما فيه اداة تشبيه لو وجد لو - 00:34:30

لو وجدت الاداة سمينا تشبيه. فاذا فاذا حذفت الاداة اصبح استعارة. تكلم عن التشبيه التمثيل وما التمثيل ونحوه وذكر وجوها من وجوه البلاغة والتقديم والتأخير كما في اية سورة النبأ - 00:34:50

ان جهنم كانت مرصادا الى اخره. الان سينتقل الى يعني ما يتعلق من نظم البلاغي يقول مما يجب التنبيه له ان مراعاة المقام في ان ينظم الكلام على خصوصيات بلاغية هذا ما يسميه العلماء - 00:35:10

بلاغة بالنظم البلاغي. نظم الكلام ونظم الاسلوب سيتكلم عنه ويتكلم عن وجوه اخرى في البلاغة وستلاحظ انه لا يزال الان في الاعجاز البلاغي الاعجاز البلاغي ويتضح لذلك ان شاء الله في اللقاء القادم وما بعده فيما يتعلق - 00:35:30

بموقف المؤلف من الاعجاز القرآني هل هو اعجاز بلاغي فقط؟ او ان هناك مثل ما ذكرنا وجوها كثيرة في الاعجاز البلاغ طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:50